*خصائص الأهداف الجيدة*

*بحث في القياس والتقويم التربوي*

*إعداد/ أيمن محمد أبوبكر*

*قسم التربية*

*كلية التربية– جامعة المدينة العالمية*

شاه علم - ماليزيا

*ayman.abobakr@mediu.ws*

*خلاصة*—هذا البحث يبحث في خصائص الأهداف الجيدة.

*الكلمات المفتاحية: الأهداف، الاستنتاج، التقويم*.

# ***المقدمة***

معرفة أسس خصائص الأهداف الجيدة، إذا تمكن المتعلم من الفهم إذًا يتمكن من تطبيق ما استوعبه في الحياة اليومية أو في استخداماته، يعلو بمستوى التطبيق ليصل إلى مستوى التحليل، ثم يرتقي إلى مستوى التركيب ما دام تمكن من تحليل تلك المادة إلى أجزائها، أن يركب مواد أخرى على نفس مستوى تلك المادة أو مناظرة لها، ثم في النهاية يجب أن نتأكد من المستويات الخمس السابقة، أنه تذكر، وفهم، وطبق، وحلل، وركب.

1. *المقالة*

ومما سبق نستطيع أن نحدد الخصائص التي يجب أن تتوفر في الهدف الجيد:

خصائص الأهداف الجيدة:

1- إن الهدف التعليمي تكون الصياغة الخاصة به صياغة محددة، محددة أي: لا تقبل أكثر من تأويل. نحن ندرك جيدًا خصوبة اللغة، وممكن أن اللفظ الواحد يفسر لأكثر من معنى. إذًا عند اختيار الألفاظ يجب أن تكون محددة، ولا تحتمل تفسيرًا أو تأويلًا، ومن ذلك نستبعد الألفاظ التي تحتمل التأويل حتى لا يتأثر بمعان خاطئة لا يرغب تحقيقها من الهدف.

هناك بعض الألفاظ التي تتحمل المدى البعيد في المعاني: أن يعرف، أن يدرك، أن يستمع، أن يعتقد، أن يؤمن، أن يفهم، كل تلك الكلمات ذات مدى كبير، ولكن لو قلت: أن يكتب، أن يحلل، أن يميز، أن يقارن، معنى ذلك: أنا أعطيت كلمات محددة لا يمكن تأويلها، وبذلك الطالب سوف يقوم بذلك السلوك المحدد أمامي، وأتمكن من قياس وتحقيق هذا الهدف من خلال قياسه، إن الهدف يكون السلوكي هنا نهائيًّا لدى المتعلم، قياس هذا الهدف.

2- يتم صياغة الهدف بطريقة محددة ودقيقة وسلوكية، أي يقصد بذلك: أن سلوك سوف يسلكه المتعلم أمامي، ومن خلاله نحدد أن الهدف تحقق أم لم يتحقق.

3-عند الصياغة للهدف يجب أن نستخدم صيغة المصدر أو المصدر المؤول (أن + يفعل)، وبذلك هنا صيغت المصدر حتى لا يمكن تأويلها، لو قلنا صياغة أخرى غير أن يذكر التلميذ أربع فوائد للوضوء مثلًا، نقول هنا: أن يذكر التلميذ أربع فوائد للوضوء، غير أن نقول: يتمكن التلميذ من إظهار فوائد الوضوء، إذًا معنى هذا: أن الصياغة هنا صياغة سلوكية أدائية، أقيسها، والطالب كمنفعة شخصية ينتفع من ذلك الهدف.

4-أن يكون مركزًا على التلميذ، ينمي تفكير التلميذ.

أقسام أو مجالات الهدف التربوي:

ينقسم الهدف التربوي إلى ثلاثة أقسام:

المجال الأول: الجانب الخاص بالجانب المعرفي، أو المجال المعرفي.

المجال الثاني: المجال الانفعالي الخاص بالجوانب الوجدانية للمتعلم.

المجال الثالث: هو الجانب المهاري الحركي.

أولًا: المجال المعرفي: يرتبط بصورة مباشرة بالمحتوى العملي المقدم إلى المتعلم، ومدى تحصيله للمعارف المفاهيم المتضمنة له، الجانب المعرفي تم تقسيمه عند "بلوم" إلى ستة مستويات: جانب خاص بالتذكر، الفهم، التطبيق، والتحليل، والتركيب، والتقويم، تذكر المادة إن يتمكن من التعرف على المادة ويتذكر محتواها العملي، وهذا أدنى المستويات، يلي ذلك أن يرتفع أعلى إلى مرحلة الفهم؛ فهم المادة العملية، قدرته على فهم واحتواء المادة العلمية المقدمة له.

إذا تمكن المتعلم من الفهم إذًا يتمكن من تطبيق ما استوعبه في الحياة اليومية أو في استخداماته، يعلو بمستوى التطبيق ليصل إلى مستوى التحليل، ثم يرتقي إلى مستوى التركيب ما دام تمكن من تحليل تلك المادة إلى أجزائها، أن يركب مواد أخرى على نفس مستوى تلك المادة أو مناظرة لها، ثم في النهاية يجب أن نتأكد من المستويات الخمس السابقة، أنه تذكر، وفهم، وطبق، وحلل، وركب.

إذًا يتمكن من عملية تقويم تلك المستويات، التقويم من خلال النقد، التقويم من التحليل، التقويم من خلال الاستنتاج، كل هذه أساليب للتقويم يتوصل إليها الطالب.

المجال المعرفي: ممكن أقول في مجال التذكر: لو ندّرس قواعد نحوية أن يذكر التلميذ علامة رفع الفعل، أن يذكر التلميذ الأسماء الخمسة، أو يذكر التلميذ الأفعال الخمسة، أن يذكر التلميذ حروف الجر. هذا مستوى من مستويات التذكر.

نرتقي إلى مستوى أعلى، وهو مستوى الفهم، مثلًا: أن نطلب من التلميذ صياغة هدف، ونقول له: أن يفسر التلميذ ظاهرة الكسوف تفسيرًا علميًّا دقيقًا، ممكن لمرحلة التطبيق، نقول: أن يطبق التلميذ قواعد إعراب أخوات كان، إذًا هو يطبق القاعدة على الجمل المتاحة إليه؛ وبذلك نجد أن الأهداف المعرفية متنوعة ومتعددة، ولكن ترتقي في المستويات الست: تبدأ بالتذكر، وتنتهي بالتقويم.

ثانيًّا: المجال المهاري، وهو يرتبط بدقة المتعلم، قدرته على التنسيق، المهارات اليدوية الخاصة به، لو مثلًا نتكلم عن قدرة المتعلم على الكتابة، نقول: أن يكتب، مثلًا أن يمسك القلم مسكة صحيحة، أن يبدأ من أول الصفحة، أن يبدأ من الجانب اليمين من الصفحة، هذه كلها مهارات خاصة بالجوانب المهارية لدى المتعلم في الكتابة، أو في القراءة أيضًا ذلك جانب مهاري، أن يقرأ قراءة صحيحة بدون أخطاء، أن يقرأ التلميذ بدون الحذف، أن يقرأ التلميذ بدون إضافة.

إذًا عندنا التصنيف في المجال المهاري، ويسبقه المجال المعرفي، يلي بالنسبة لنا التصنيف في المجال الانفعالي.

التقسيم الانفعالي هنا مرتبط بالجوانب الوجدانية للمتعلم. أولًا: في اهتمامه، مدى استجابته لعملية التعلم، القيمة، يعني أن يظهر المتعلم رغبته في تعلم الشيء، أو الإقبال على الشيء، هذا في التعلم، أو الهدف في تحقيق الهدف، أيضًا أن ينمي قيمًا لدى المتعلم واتجاهات إيجابية لديه في الحياة؛ بذلك ممكن نصيغ هدفًا، أن يظهر مثلًا التلميذ وعيًا بخطورة التلوث البيئي. معنى ذلك: أن يظهر المتعلم سلوكًا نقيسه في أدائه في الفصل، أنه لما يكون معه ورقة لا يرميها في الأرض.

إذًا نحن حققنا معه الهدف. إذًا صياغة الأهداف الثلاثة -المعرفي، والمهاري، والوجداني- هي الأساس في عملية التقويم لدينا؛ حتى نتمكن من إعداد اختبار جيد، أو عملية قياس مستويات التلميذ بصورة جيدة، ويجب أن يكون تقويم التلاميذ في ضوء المجالات الثلاثة، أو في ضوء الأهداف التي تم صياغتها، وكانت ترتبط بالمجال المعرفي، والمهاري، والوجداني.

# المراجع والمصادر

1. اللقاني، اللقاني احمد حسين (المناهج بين النظرية والتطبيق)، عالم الكتب، القاهرة، 1981م
2. محمد حسين، آل ياسين. محمد حسين (مبادئ في طرق التدريس العامة)، بيروت، الطبعة الرابعة، 1991م
3. القصيري، القصيري. موفق عبد الله (الدليل العملي في تعليم اللغة العربية وآدابها)، ماليزيا، دار التجديد، 2006م
4. حسيني، حسيني. محمد سمير (التربية أصول وأساسيات)، القاهرة، مطبعة سعيد، 1978م
5. حامد، منصور أحمد حامد (تكنولوجيا التعليم وتنمية القدرة على التفكير والابتكار)، الكويت، دار السلاسل، 1986م